Identity and Exchangeable of Figure and Background Visually

Basim Hasan Hashim Al-Majidi **Ahmed Hashim El-Eqapy**

Architectural Engineering Department, University of Technology, Baghdad-Iraq

90004@uotechnology.edu.iq 90047@uotechnology.edu.iq

Submission date:- 5/10/2017	Acceptance date:- 22/2/2018	Publication date:-13/2/2019

Abstract:

Studies has focused generally on studying generally and specific researches concepts in architecture, one of these concepts was the identity and the ways that support constructing and specifying the identity concept with in various frames , but it ignore important side which represented by experimenting two points which they are the figure and background visually and the exchangeable connection and the effect of each one of them on the other in forming the general frames to identity in sight of architectural knowledge frame around all identity and its relationships with figure and background visually.

This paper aims to define the general visions to study the identity concept in general and the effect of figure and background visually and the exchangeable effect between them in constructing the basis of this new identity by specifying the knowledge proposition about the general subject then build a theoretical frame for these concepts and apply it on specific architectural case study representing a practical example of the identity concept in architecture and analyzing the results of about there are approximate in nature and level of results of figure and background visually and its relationship exchangeable with identity.

Keywords: Identity, Spatial figure, Figure and Background Visually, Exchangeable.

Journal of University of Babylon for Engineering Sciences by ***University of Babylon*** is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوية وتبادليه علاقة الشكل والخلفية بصريا

باسم حسن هاشم الماجدي **احمد هاشم حميد العقابي**

قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، بغداد– العراق

90004@uotechnology.edu.iq 90047@uotechnology.edu.iq

الخلاصة:

ركزت الطروحات بشكل عام والبحوث المتخصصة على دراسه مفاهيم متنوعة مهمة ضمن حقل العمارة ومن ضمنها مفهوم الهوية واليات وسبل دعم تشكيلها وتحديدها ضمن اطر متنوعة، الا انها اغفلت جانبا مهما دون الخوض فيه متمثلا باختبار مفردتي الشكل والخلفية بصريا وما لعلاقتهما والترابط التبادلي وتاثير كل منهما على الاخر في تشكيل الاطر العامة للهويه في ضوء الإطار المعرفي المعماري العام حول الهويه وعلاقاتها بالشكل والخلفيه بصريا.

يهدف البحث الى تحديد الرؤى العامة لدراسة مفهوم الهوية بشكل عام واثر مفردتي الشكل والخلفية بصريا والتاثير التبادلي بينهما في تشكيل اسس تلك الهوية بتحديد الطرح المعرفي العام حول كل ما سبق ومن ثم التوجه لبناء اطر نظريه متعددة لمؤشرات تلك المفاهيم وتطبيقها على نتاج معماري متخصص يمثل تطبيق فعلي لحاله المفهوم الاساسي (الهوية) في العمارة وتحليل نتائج ذلك التطبيق لاستكشاف وتوضيح حالات التحقق للمؤشرات المطروحة حول ان هناك تقارب في طبيعه ومستوى النتائج للشكل والخلفيه بصريا وعلاقتها التبادلية مع مفهوم الهويه.

الكلمات الداله: الهوية، التشكيل، الشكل والخلفية بصريا، التبادلية.

تمهيد

تعاملت الطروحات العامة في دراسة مفاهيم وجوانب مؤثرة في حقل العمارة عادة ما يتم تناول بعضها بصورة منفردة واحيانا متداخلة مع غيرها، وبصيغ متعدده ومن هذه الجوانب ما تبلور عنه مفاهيم مهمة، كمفهوم الهوية ودورها ضمن الاطار المعماري العام ولذا وجب التركيز على مفردات أخرى مهمة ومساعدة في صياغه اطر مفهوم الهوية وضمن حالة معرفية لم يتم التعرض لها او عرضها سابقا ممثله بمفردتي الشكل البصري وخلفيته العامة وما يمكن لترابطهما وتبادلية العلاقة بينهما ان تؤثر في تشكيل وتعريف الهوية وضمن مجالات البحث العامة وفي ضوء واساس العرض المعرفي العام حول الموضوع.

وهنا لابد من تأشير أهمية وقيمة وحدة العرض المعرفي الحالي حول الموضوع في اثارة دراسة الجوانب المهمة في ضوء وجود توصيف معرفي عام ومتنوع عن الأسس العامة له ضمن إطار حقل العمارة وتناول مفرداته المتعددة وبصورة منفصلة ومفصلة لكل منهما وصولا لعرض وتحديد المؤشرات العامة والتفصيلية للطرح السابق في اطر نظرية متعددة لها تقسيمات متعددة ومن ثم التطبيق على نتاج معماري تخصصي منتخب يمثل الحالة الحقيقة لمفردة البحث الأساسية وتحديد قيم التحقق لمؤشرات الأطر وعرض ومناقشة وتحليل النتائج بشكل عام وتفصيلي وعرض الاستنتاجات النهائية عن الموضوع.

وعليه جاءت مشكلة البحث المعرفية بصيغه: –

(ضعف وضوح التصور المعرفي حول أثر مفهومي (الشكل والخلفية بصريا) على تحديد المدى المتاح للتغير والتبادلية لمفهوم الهوية).

اما هدف البحث فقد ركز على: –

(توضيح التصور المعرفي حول أثر مفهومي (الشكل والخلفية بصريا) على تحديد المدى المتاح للتغير والتبادلية لمفهوم الهوية).

ولغرض حل مشكلة البحث المعرفية وتحقيق الهدف سيصار الى: -

- بناء إطار معرفي نظري يتم فيه استعراض وتحديد الجوانب المرتبطة بالمؤشرات النظرية الخاصة بمفرده البحث الاساسيه (الهوية).
- بناء اطر نظرية تختص بمؤشرات مفردات المدى المتاح للتغير والتبادلية للهوية (الشكل والخلفية بصريا).
- تطبيق الأطر النظرية على نتاج تخصصي التطبيقي واستخلاص النتائج ومناقشتها وتحليلها بشكلين (أحادي وثنائي) التغير مع عرض النتائج والاستنتاجات.

1. الجزء الاول: الإطار المعرفي العام

1.1. مفهوم الهويه

1.1.1. الهوية – التعريفات

الهوية هي كلمة مولدة اشتقها المترجمون القدامى من الـ (هو)، إي هوية الشيء وعينيته وتشخيصه وخصوصيته ووجوده المنفرد له عبارة عن (كل واحد). وتعرض كتعريف مستقل بين الماهية والهوية الحقيقية والذات والجوهر، ويرد معنىً آخراً للهوية يعبر عنها بانها الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق كاشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق [1]. وان هوية أمر معين هي صفاته المتفردة الجوهرية التي إذا ما تغيرت تغير الأمر إلى غيره، وهذا يوضح انها لا تعني الظواهر العابرة والمتغيرات العارضة أو الحالات الظرفية فنحن نبحث في الجوهر أو الصفات الجوهرية وليس الإعراض وهذه الصفات الجوهرية قد تظهر لها تعبيرات متعددة أو متغيرة دون تغير الأصل [2]. كما وتعرف الهوية بأنها (أنا اجتماعية) أي الفردية مضافاً اليها الارتباط بالغير والانتماء الاجتماعي [3]. وقد عرض (Lynch) تعريفه الآتي للهوية بأنها تميز الشيء وتفرده بوصفه كياناً مستقلاً [4]. كما عرضت تعاريف متعددة ناقشت المفهوم فلسفياً حيث ينص أحد تعريفاتها على أنها الأصالة والصفات الأساسية التي تصنع تميز أمة ما وفرادتها ومن خلالها نتعرف على أنفسنا وعلى الآخرين. ودليلنا في ذلك ما تختزنه الهوية من خصوصيات تحدد الاختلاف. اذ ان حركة الهوية عبر التاريخ تعني الحضارة والتي بدورها هي صفات وعوارض غير عابرة، ومن ثم فهي الأصالة وهي يعبر عنها بالخصوصية الموضوعية وهي ايضا غير ملموسة ولا يمكن وعيها ذاتياً، وأنها وثيقة الصلة بالمكان متفردة وجوهرية مختلفة عن غيرها ومتكررة ومتميزة وخاصة [5].

2.1.1. الهوية والثقافة

ترد الثقافة كشيء للهوية من خلال جعل لها شيئاً وفصلها عن الذات، وهي تجعل منها شيئاً موجوداً ومستقلاً يقف بمقابلة الذات ويتجلى هذا الفصل في أسلوب التفكير في موضوعة الهوية والحديث عنها والتعامل معها، ولكن عملية تشييء الهوية تضعها في قوالب لا تلبث ان تفقد معناها في ظل التقلبات والتغيرات الحياتية، فالتفكير الواعي في الهوية الثقافية بهدف تحليل مكوناتها يقودنا رغم إرادتنا إلى تصور يجمد الهوية ويجعلنا نتعامل معها بمرجعية سلفية [6]. فالهوية هي التركيبة الخاصة للشيء من الصفات الجوهرية وهذه التركيبة الخاصة هي ما يميزه عن أقرانه أو أشياء أخرى من نوعه وذلك لاختلافها عن تركيبات صفاتها [7]. وهي السمة الجوهرية العامة لثقافة من الثقافات إلا إنه يؤكد على إنها ليست انموذجا ثابتا جاهزا نهائيا وإنما هي مشروع مفتوح على المستقبل أي متشابك متفاعل مع الواقع والتاريخ [8]. والهوية كيان يصير ويتطور وليست معطى جاهزاً ونهائياً، فهي تصير وتتطور اما في اتجاه الانكماش او في اتجاه الانتشار [9]. وحول الهوية الذاتية يطرح (الصفدي) انها العام مقابل الخاص وهي فكر المختلف وهي الانفصال المتصل مع الخاص الذاتي والعام المتكرر، وبالتالي فهي الهوية النابعة من فكرها الخاص ذاتية الفكر لكنها عامة ومشتركة لكل البلدان، وهي غير محددة بانتمائها لمكان معين وإنما هي لكل الأماكن. اما الهوية الموضوعية فهي الخاص مقابل العام، هي فكر المتماثل، والاتصال المنفصل عن غيره، والخاص الموضوعي المتفرد المتكرر، وبالتالي فأنها الهوية المحددة بانتمائها المكاني وعليه فان هوية أي مكان هي تعبير عن هويته الموضوعية [10].

3.1.1. الهوية والعمارة

يشير (الجادرجي) إلى الهوية كمفهوم متبلور في العمارة من خلال الشكل وخصائصه والهوية الكلية مفهوم مرتبط بالعمارة من خلال كيانات مادية مرتبطة زمانيا ومكانيا [11]. وهي واحدة من خصائص البنية العميقة المؤثرة في عملية التوليد والتي تؤدي إلى تحديد هوية الشكل من خلال توليدها للخصائص البصرية السطحية للهوية [12]. فهي تحدد عبر الآخر في الحاضر كما في المستقبل والماضي وإن عملية التحديد التي يقوم بها (الأنا) لنفسه فردا أو جماعة لا يعتمد فيها على معطيات الحاضر وحدها بل يوظف فيها أيضا بهذه الدرجة أو تلك عناصر كانت حاضرة في ماضيه أو يعدها كذلك، وأخرى يراها حاضرة في مستقبله أو يعتقد في امكانية حضورها فيه عناصر هي في جميع الأحوال تنتمي إلى دائرة الآخر (ماضيه وحاضره ومستقبله) [13]. في حين عرف (Abel) الهوية بأنها امتلاك العمارة لجوهر خاص [14]. وتمثل الهوية التكوينات والبنى الشكلية مضافاً اليها الظروف الموقعية. وتتحدد الهوية بالموقع والتشكيل الفضائي العام والتمفصل والترابط المميز [15]. ويرد ايضا بان الخواص الشكلية هي بموازاة الهوية وتم وصف دور السمات في منح العمارة هويتها. وان ما يمنح العمارة سماتها هي الفوارق الواسعة في المناخ والظروف الاقتصادية والعادات والتقاليد، وهي فوارق معمارية يؤكد وجوب الاحتفاظ بها لانها تمنح العمارة هويتها المحلية وتؤكد نزعتها للتكيف المكاني من اجل الاستعمال الأفضل للأحيزة والتمتع بها من قبل الناس [16]. وقد عرف (Jencks) الهوية بانها حس المكان والذي يكون دائماً وحيداً فذاً وعادة خاص مميز [17]. وتم تعريف الهوية ايضا بأنها مجموعة الصفات التعبيرية الناتجة عن التنظيم المكاني فضلاً عن الفعاليات والأحداث الحاصلة في المكان فضلاً عن ان الهوية نتاج تفاعل عن الخصائص المكانية للقيم الإنسانية [18].

4.1.1. الهوية – تصنيفات عامة

1. ويستند (Correa) على ثلاثة أسس لفهم ماهية الهوية في العمارة وهي: –

- الهوية عبارة عن سلسلة عمليات متتابعة وليست شيئاً جامداً ثابتاً وهي تتحول مع الزمن لذا تكون دينامية الحركة.
- وطالماً ان الهوية تتشكل من سلسلة من العمليات لذلك لا يمكن (فبركتها) فنحن نطور هويتنا من خلال تعاملنا مع ما ندركه من حولنا.
- الهوية ليست مرتبطة بالوعي الذاتي فنحن نعطي تقييماً للاخرين مع وضعهم في قالب محدد بالرغم من انهم لا يسعون لكي يكونوا في الصورة التي وضعناهم فيها لذلك فنحن نجد هويتنا عبر فهمنا لانفسنا وبيئتنا من حولنا [19].

2. أما (تركي الحمد) فانه يميّز بين (الهوية المقدسة) و(الهوية العملية) ....

- فالأولى تمثل الهوية الخيالية التي هي في الأساس غير موجودة إلا في أذهان المثقفين والمطالبة بتحقيق هذه الهوية لا يتعدى الترف الفكري الذي لا طائل منه ومع ذلك تظل (الهوية المقدسة) هدفاً ثقافياً هاماً يجب السعي إليه لأنه يشكل نوعاً من المرجعية الثقافية والتاريخية التي توحد بين الجماعة الكبيرة التي تحتوي في داخلها جماعات أخرى أصغر منها.
- أما (الهوية العملية) فهي هوية واقعية موجودة في كل حين فإنسان الشارع عندما تسأله عن اسمه وعشيرته وجنسيته ودينه سيجيبك دون تردد عن كل هذه الأسئلة، فالهوية العملية إذاً هي هوية لا شعورية يعيشها الإنسان ويعبر عنها في كل وقت [20].

3. ويمكن ان نميز بين نوعين من التحولات للهوية المعمارية في البيئة الحضرية: –

- التحولات الداخليه: وهي التي تحدث داخل بنية الهوية من خلال تطور هذه البنية وفهمها عبر الاشكال الفيزيائية داخل البيئة الحضرية واكتساب درجة القبول على المستوى الجمعي ويمكن اعتبار هذا التحول هو ناتج التغير في البنية العميقة (الافكار والمضامين التي تحملها البيئة) ويصحبه تغير في البنية السطحية (الاشكال الفيزيائية) وهذا التحول ايضاً هو انتقاله من المستوى الفردي إلى المستوى الجمعي.
- التحولات الخارجيه: وتحدث من خلال تأثير التيارات الفكرية (المعمارية) على شكل طراز وأنماط جديدة تدخل على البنية وهي تحمل مضامين وافكار وتطور تقني جديد لتعطي اشكالاً فيزيائية جديدة ايضاً تبتعد عن الناتج الاصلي ويحدث نوع من عدم

الوضوح وصعوبة الادراك لمثل هذا النتاج بسبب عدم وجود نوع من التفاعل بينه وبين بنية البيئة الحضرية ويمكن ان يفسر على انه عدم التقارب بين المستوى العميق للبنية الحضرية والبعد السطحية الجديدة [21].

بعد ان تم عرض المعرفه المتنوعه عن مفرده البحث الاساسيه وهي مفرده الهويه وتوضيح الاطر العامه لها والذي سيقود لتحديد مؤشراتها العامه لتتدرج في الاتي.. [التعريف العام للهويه، عوامل التحديد للهويه، اسس فهم الهويه، انواع الهويه، انواع التحولات للهويه، مؤشرات عامه) جدول رقم (1). وفي ضوئها سيتم لاحقا تحديد الإطار النظري الخاص بالمفرده للحاجه له في مراحل البحث التطبيقيه المتقدمه. وسيتم التوجه بعدها لعرض المفاهيم الاخرى والتي مثلت المدى الذي يحاول البحث فهم طبيعه التغير والتبادليه الذان يطران على مفردته الاساسيه فيه وهو يتمثل بمفردتين هما (الشكل البصري–الخلفيه) وكالاتي: –

جدول رقم (1) يوضح الإطار النظري لمفهوم الهويه/ (اعداد: الباحثين).

المفرده الرئيسيه	المفرده الثانويه	القيم الممكنه	الرمز
الهويه	التعريف العام للهويه	خصوصيه الشيء ووجوده المنفرد	X.1.1
		ماهيه الشيء	X.1.2
		جوهر الشيء	X.1.3
		الحقيقه المطلقه	X.1.4
		صفات الشيء المتفرده الجوهريه	X.1.5
		الانا الفرديه والارتباط بالغير	X.1.6
		الاصاله والصفات الاساسيه	X.1.7
		مفهوم متبلور من خلال الشكل وخصائصه	X.1.8
		امتلاك العماره لجوهر خاص	X.1.9
		حسن المكان	X.1.10
		الصفات التعبيريه الناتجه عن التنظيم المكاني	X.1.11
	عوامل التحديد للهويه	التكوينات والبنى الشكليه	X.2.1
		الظروف الموقعيه	X.2.2
		التشكيل الفضائي العام	X.2.3
		التمفصل والترابط المتميز	X.2.4
	اسس فهم الهويه	سلسله عمليات متتابعه	X.3.1
		تطور من خلال التعامل	X.3.2
		غير مرتبطه بالوعي الذاتي	X.3.3
	انواع الهويه	الهويه المقدسه	X.4.1
		الهويه العمليه	X.4.2
	انواع التحولات للهويه	التحولات الداخليه	X.5.1
		التحولات الخارجيه	X.5.2
	مؤشرات عامه	الهويه مطلب عام واساسي	X.6.1
		الهويه والانتماء	X.6.2
		الهويه والاحساس بالمكان	X.6.3
		الهويه والمعنى	X.6.4

2.1. المفردات الخاصة بالمدى المعرفي المتاح للتغير والتبادلية

1.2.1. المفردة الأولى: – (الشكل البصري)

1.1.2.1. مقومات النظام البصري

ان النظام البصري يتحقق بالتوافق الذي يضمن الموازنة من خلال المحافظة على الاثراء البصري بمستوى محدد بين الفوضى والرتابة [22]. ويتمثل التوافق بالنظام الذي يجمع الكتل البنائية على وفق نمط جمالي لتحقيق شكل حضري متجانس يتعزز بوجود التنويع، اذ يمكن الحصول على نماذج متعددة بتنظيم العلاقة بين الاجزاء وبين الكل، فالتوافق هو التماسك والتكوين وتتفرع منه ظواهر مرتبطة به هي الاستمرارية والتناظر والتنوع والايقاع والتناقض [23]. اذ ان التفاعل بين العوامل المرتبطة بالتوافق والتناظر والاستمرارية والايقاع والتنوع والتناقض هو ما يشكل النظام في البيئة المعمارية بمفهومه المتكامل، حيث يعد التناظر أحد أبسط الوسائل لتحقيق النظام إلا انه غالبا ما يكون مصحوبا بنوع من الملل، فالاستمرارية في بعض خصائص العناصر تحقق النظام حيث ان كل من اللون والملمس والحجم والهيئة خصائص يمكن ان تستعمل في تعزيز النظام من خلال تحقيق التشابه فيها. وقد اوضح (Cullen) مفهوم الترابط والتتابع في تفسير الرؤيا ضمن الحركة بين أجزاء البنية الحضرية حيث اعتقد ان البنية الحضرية للمدينة هي رؤية مستمرة لرواية بصرية معينة يلعب المصمم دور الراوي فيها. واعتمد على مبادئ نظرية الـ (Gestalt) باعتماد مفردتي (الملمس – الحافة) والتي تمكن الاحساس بالعلاقة بين (الشكل – المجال) [24].

2.1.2.1. الاثراء البصري

الاثراء البصري يسهم في تجربة حسية فضائية متكاملة تجسدالاحساس بالهوية والانتماء المكاني وتحقق مستويات عالية من التفاعل البيئي والمتعة الحسية [25]. وان الانتماء المكاني والاحساس بالمكان هو الشيء الذي يخلقه الاشخاص بانفسهم على مر الزمن ويكبر هذا الحس تدريجيا نتيجة التعود والتعرف على خواص المكان وصفاته المميزة، ويكون نتيجة استجابة الاشخاص لعناصر موجودة ضمن المكان كان يكون ثريا سواء كان طبيعيا ام مبنيا حيث يشترط في الاماكن ان تكون مثيرة وثرية بصريا [26]. اذ تمتاز الفضاءات التي تمتلك درجة عالية من التنوع والتفرد على مستوى الإشكال والمعززة بالشواخص المميزة بامتلاك حس عالي للمكان. اذ أن الاثراء البصري الذي يدركه المتلقي نتيجة وفرة المعلومات الجديدة والمفاجآت والمتغيرات الأدراكية في البيئة جميعها تحقق الإثارة وجذب الانتباه وتزود المتلقي بتجربة حسية مميزة. حيث يشترط الادراك الجيد توفير بيئة ثرية بالمثيرات الحسية المتنوعة لتعمل على توسيع افاق الادراك للفرد، كما وتعمل البيئة الثرية بصريا على توفير الدوافع اللازمة لتوجيه الفرد نحو تحقيق الفهم السليم للمواقف البيئية المحيطة به. وتعد الواجهة صورة البناية التي تظهر قيمتها وتركيبها وتمثل الربط بين الفضاء المتنوعه وهي تفرض تاثيرا مهما على صورة المدينة. اذ ان المقياس حول البناية يتحدد بواجهتها وان الفضاء الحضري يميز بواسطة واجهة البناية وواجهات الابنية المجاورة، وبذلك فان واجهة البناية تؤثر في جميع خصائص البيئة والمشهد الحضري وتقدم تحاربا متنوعة للمشاهدين وتعد الاكثر اهمية في تقييم منطقة معينة وفي الواقع ان صورة واجهة البناية يعبر عنها من خلال عناصرها البصرية التي تشكلها [27]. وهنا فمعالجة الواجهة والتفاصيل المعمارية للابنية تؤثر بصورة قوية على الطريقة التي تقرأ فيها الابنية من الفضاء الخارجي وشخصية المشهد الحضري وان كل من تكوين وتفاصيل العناصر المكونة لواجهات الابنية له تاثير ايضا على الكتلة والمقياس الظاهر للابنية [28].

3.1.2.1. العنصر المادي وتاسيس الشكل البصري

يعد الشكل المبني الدال وما يخلقه من دلالات موضعية (دينية، اجتماعية، تعبيرية) والعاكسة لمفاهيم (القدرة، البيئة، ..... الخ) بمثابة مساهمة فعالة في تحديد الهوية الموضعية، اما ارتباطاتها فتخلق رؤية شمولية للكل غير ان هذه الرؤية الشمولية تحدث بفعل علاقات الموضع الأول بالموضع الثاني والثاني بالثالث .... وهكذا، فيمكن للفرد المتحرك في المسارات الحضرية من خلق صورة متكاملة خصوصاً وانه يعد كل موضع بمثابة نقطة انطلاق ونقطة وصول في آن واحد [29]. وان جمالية كل من البيئة الطبيعية والبيئة المبنية تتحقق من خلال الاستعمال الأكثر للعناصر المتنوعة والمميزة والارتقاء بالعلاقات الذكية ما بين العناصر وتكوين سلسلة من العلامات المميزة بصورة تتناسب مع سرعة حركة المتلقي [30]. حيث تعتمد القيمة الدلالية للعناصر المكونة للمدينة على ثلاث متغيرات أساسية: –

أولا: طبيعة الدور الوظيفي.

ثانياً: التعبيرية الشكلية.

ثالثاً: طبيعة العلاقة الترابطية مع عناصر المنظومة الاخرى وترتيبها في الصورة الكلية [31].

وان اعتماد ما يشكل جزءاً من الصورة الكلية وعقدة في الشبكة الحضرية للمدينة على مستوى العلاقات البصرية والادراكية والمرتكزة أساساً على موقع العنصر الدال ضمن المنظومة الشمولية على أداء الموضوعة الدلالية ضمن تلك البنية الشمولية للمنظومة [32]. وإن للعناصر المعمارية القدرة على التعبير عن معنى وقيم الحضارات والشعوب والثقافات المختلفة، فهي تتكون من (شكل خارجي/محتوى ضمني) ومن هذا فهناك علاقة بين الهوية كمنظومة فكرية وبين الآليات والاشكال الفيزيائية التي تتبناها الجماعات البشرية للتعبير عن هذه الهوية، اذ لا يمكن إدراك الأمور وفهمها دون التعبير عنها [33].

4.1.2.1. إدراك الشكل البصري من منظور السياق (علاقة المبنى بمجاوراته)

تعتمد مبادئ التصميم الحضري التقليدية وارتباطها الواضح بنظرية الـ (Gestalt) عند بعض المنظرين على عرض مكعب أجوف باعتماد مبدأ (التدرج – التركيز) والذي يناظر فكرة (الشكل – الخلفية) و(الاحتواء – الانغلاق). اذ إن وجود الترابطات البصرية الظاهرية أو الترابطات الضمنية التي تكون بشكل أنساق داخلية تكون مخفية عن التشكيل الظاهري للصورة وفعاليتها في تشكيل صورة المدينة ترتكز اساساً على المعلومات المتدفقة خلالها ونوع هذه المعلومات وقدرتها على ربط العناصر مع بعضها وتشكيل المجموعات وايضاً اعتماداً على قدرة الانسان على التلقي والتفاعل مع تلك المعلومات [34]. حيث يعدّ الإدراك البصري عاملاً أساسياً في إدراك البيئة وذلك لسهولة دراسته فضلا عن أهمية الرؤية بوصفها عاملاً مهيمناً على الإدراك بصورة عامة إذ يمكن فرز إشارات عدة من خلال الرؤية لكن التعددية في البيئة تتحقق من الاختلاف ضمن النظام ويجب أن تعمل جميع الحواس لإدراك هذا الاختلاف وليس البصرية فقط ويعدّ التأثير الحضاري عاملا مهما في الإدراك، إذ يختلف الإدراك البيئي باختلاف المتغيرات الحضارية والتي تطور منها مفهوم الأنماط الحسية والتي اشارت الى أن الحضارات المختلفة تؤكد نماذج حسية ذات أهمية مختلفة في الحضارات المختلفة[35]. اذ ان المتعة البصرية في المباني التاريخية تكون نتيجة وجود التفاصيل ضمن الجدران التي تدمج انساق المواد والالوان وتتاثر بعمر المبنى [36]. وتم تناول تحليل البنية الحضرية للمدينة على انها نتاج حضاري يتضمن معاني لساكنيه والإنسانية عامة وتوجه نحو قوانين ضبط اللغة الحضرية اذ وفرت بنيات يمكن ترجمتها وتطبيقها في البيئة الحضرية على أنها نظام من الرموز والمعاني الواضحة والمضمونة والتي عبر عنها بلغة الإشارات لعناصر البيئة الحضرية من خلال البنية التركيبية ودراسة معاني الاشارات في علم الإشارات. مع اختبار المدينة كنظام رسائل تساعد الساكنين على إيجاد طريقهم في البيئة الحضرية وتحديد رحلتهم اليومية وإيجاد مؤشرات خاصة على وفق المتغيرات الحضارية وإمكانية التداخل بين هذه المستويات وتقاطعاتها على وفق الاتفاق الجمعي وربط نظام الدلالات بالخصائص الفضائية [37].

2.2.1. المفردة الثانية: – (الخلفية)

1.2.2.1. ألصوره العامة للمدينة

تتدفق المعلومات البصرية في الترابطات الظاهرية في الشبكة الحضرية للمدينة مكونة شكلا يطلق عليه صورة المدينة ليوضح أثر السياق في مفهوم الهويه. اذ ان صورة المدينة الذهنية تتشكل من الترابطات المرئية والتي تتشكل من تدفق المعلومات البصرية في تلك الترابطات والمنبعثة من العناصر البصرية المتصلة بها والتي تمثل عقد تلك الشبكة. ان من تلقي الانسان لتلك المعلومات والتفاعل معها تتشكل لديه الصورة البصرية الفردية والتي يكون جزءا منها مشتركا بين المجموعة البشرية في تلك البيئة الحضرية ومن تداخلها تتكون الصورة الكلية للمدينة [38]. حيث يبدو ان لكل مدينة صورة عامة هي مجموعة متداخلة من صور مفردة أو قد تكون هناك سلسلة من الصور كل واحدة منها لدى عدد معين من سكانها فهذه الصور التي تكونت لدى تلك الجماعات عن المدينة مهمة لافرادها كي يتفاعلوا بفعالية مع البيئة والافراد الاخرين المحيطين بهم، فكل صورة من هذه الصور تكون متفرده بذاتها وشخصية وتغيب بعض مكوناتها عند ايصالها أو وصفها ولكنها مع ذلك تصف تقريباً الصورة العامة. وان التحليل الذي يسوقه (Lynch) هنا بتأثير الاجسام الفيزيائية القابلة للادراك برغم ان هنالك تأثيرات اخرى قد تشارك في القدرة على تكوين الصورة والتي تكون متمثلة بالمعنى الاجتماعي لمنطقة معينة أو الوظائف التي تقدمها او تاريخ تلك المنطقة وحتى اسمها احياناً،

لكن اهتمامه هنا يتركز نحو دور الشكل نفسه في تشكيل صورة المدينة، فقبل معرفة عناصر صورة المدنية لابد من التأكيد على أن صورة المدنية هي تداخل وتراكب لعدة صور تكون مجتمعة مع بعضها الصورة الكلية للمدنية [39]. ليظهر تحليل بنية الشوارع ومسارات الحركة كونها أحد العناصر البنيوية لتشكيل البيئة الفيزياوية للمدينة وكيف تؤثر تأثيراً مهماً في إدراك الأشخاص لبنية المشهد الحضري حيث يقول (McCulsky) ان الشارع يدرك كتكوين بصري لكل المدخلات المؤلفة له، مع الاشاره لبعض العلاقات والخصائص الشكلية التي يمكن من خلالها إيجاد حالة التوافق والوحدة البصرية لأبنية الشوارع (كيفية الإدراك) كتكوين متماسك [40].

2.2.2.1. فهم البيئة العمرانية

يتوجب معرفة الكيفية التي يتم بها أو من خلالها تفهم الناس لبيئتهم العمرانية والكيفية التي يعملون على هيكلة تصوراتهم عنها، فالأشخاص يدركون بيئاتهم على أساس انها بيئة حسية وان التباين في المتغيرات الفيزياوية من حيث مؤشري الشدة والتفرد تؤثر على شدة الانتباه وتقوم بترسيخ الشكل في الذاكرة من خلال تكوين صورة ذهنية له [41]. باعتماد اربعة متغيرات بيئية تساهم في بناء الصورة الذهنية تضمنت: –

- قدرة التصور.
- وضوحية الشكل.
- محيط سلوك الفعل الشخصي.
- الدلالة الاجتماعية.

ان كل موضوعة من هذه الموضوعات وبفضل دلالاته الدينية والاجتماعية والتعبيرية تسهم في رسم صورة دلالية عامة تعرِّف عن هوية المناطق من جهة وتساعد التوجيه المستقبلي للمسارات الحضرية المختلفة من خلال تنقيط مسار حركته، فكل شكل من هذه الإشكال يعد نقطة انطلاق ونقطة وصول في ان واحد (تنطلق من نقطة الى ثانية الى ثالثة وهكذا واليك الى ان ترسم الصورة الدلالية العامة بالاستناد الى الارتباطات الدلالية لهذه الأشكال). وان لبعض المباني قدرة على اكتساب قيمة دلالية عالية وتتصهر في النسيج اليومي والعادي ويظهر ايضا كيف تساهم هذه الإشكال المبنية الدالة في تنظيم المدينة من خلال إشعاعها [42]. وهنا فالتحليل النفسي لدور الحركة في الادراك البصري للبيئة المعمارية يحتل أهمية كبرى لدى المعماريين، اذ ان إدراك البيئة وتقييمها الفعلي من قبل الافراد يتم بالدرجة الاولى من خلال الحركة والتحولات النظرية الناتجة عنها وساهمت هذه النظرية في تكوين مفاهيم محددة عن كيفية تنظيم البيئة من خلال تأكيد مفهوم العطاء البيئي، اذ ان الانسان يمتلك قابلية إدراك بعض الفرص التي تمنحها له البيئة فطرياً أو كدالة للنضج الفسيولوجي للناس وبعضها الآخر يكتسب بالخبرة أو بتوجيه الانتباه اليها [43]. فالمعنى الشمولي للمدينة ينتقل من خلال تفاعل اجزاءه الدالة، ان قدرة الاجتذاب البصري للمباني الدالة تجعلها تنفصل عن النسيج الحضري الشمولي لتكون دلالتها الموضعية. حيث ان الاشكال المبنية الدالة تمثل الأستثناء والأنفصال في القاعدة او على الاقل تمفصل صورة على خلفية. وهنا لا يقصد بها الشكل الحيادي لكن بوصفها دوما في حالة توازن وشد مع مجموعة من الموضوعات الدالة، فالشكل المبني الدال يخلق حالة التوازن الدلالي بفعل الشد الداخلي مع باقي الموضوعات والتي تؤدي الى إدراك الكل كوحدة غير قابلة للانفصال [44].

3.2.2.1. المشهد والسياق كخلفيه عامه

ان وجود إدراك جديد للمشهد الحضري والفضاءات الحضرية تطور في العقود الاخيرة الماضية حيث ان هنالك نزعة متزايدة الى احياء الشوارع الرئيسة للمدن وتحويلها الى فضاءات حضرية وان لا يتم التعامل معها بصورة بدائيه على انها قنوات لحركة المركبات ليعاد استكشاف اهمية المشاهد الحضرية وكيفية تصميمها بصورة جيدة. فالشارع الى جانب كونه طريقا للانتقال فهو بصورة عامة مكان للفعاليات الاجتماعية والتجارية والثقافية، فالمشاهد الحضرية المصممة بصورة خاصة تخلق صورة فريدة لمنطقة مركز المدينة [45]. وتعد عملية تنظيم وتصميم المشهد والسياق الحضري من اهم المهمات التي يقوم بها المصمم المعماري فهي عملية دقيقة يتوجب التعامل معها باسلوب علمي. ومن خلال فهم ان جمال واثراء المشهد الحضري لشوارع المدينة يلعب دورا مهما في خلق الاحساس بالمكان والانتماء لمستخدميه كون المخططين يحاولون ادامة الانساق الحضرية التي اصبحت ذات قيمة

عالية لدى المجتمع [46]. لذلك يجب القيام بدراسات توفر اساسا لمعرفة حقيقية لتحسين المشهد الحضري خلال دليل تصميمي كون البيئة وما تتضمنه من مشاهد حضرية هي اولا ظاهرة فيزيائية نقية تدرك بصريا وبعدها تقيم من خلال جمالياتها البصرية، وان البحث في الخصائص الفيزيائية للبيئة كان مركز اهتمام الكثير من البحوث في العقود القليلة الماضية [47]. ففي تحليل البيئة الحضرية وعناصر تشكيلها من منطلق رؤية المشهد الحضري الذي يشكل نتيجة ترابط هذه العناصر بعضها مع بعض واسهامها في رسم شخصية المشهد. وقد أكد ان اول سمات تماسك المشهد الحضري يكمن في تماسك الأبنية معا لتحقيق متعة بصرية بشكل أكبر من رؤيتها بصورة منفصلة واسهام المبنى الواحد في خلق شخصية الكل والجزء بان واحد ضمن مفهوم المشهد الحضري المتماسك [48].

4.2.2.1. العلاقة العامة للخلفية مع عناصرها

نادت الطروحات بالاهتمام بالسياق كمحاولة لربط البناية مع مجاوراتها بعلاقات على جميع المستويات بعد فشل سابقاتها التي نادت بتجاهل كل ما هو موجود مسبقا وأكدت على التعامل مع البناية بأنها كيان قائم بحد ذاته دون ربطها مع المحيط الفيزياوي الذي تنتمي إليه مما أدى الى حدوث إرباك بصري واضح في مشهد المدينة. ويرى (زيفي) ان الناس في تفاعلهم الفيزياوي والنفسي داخل الأجواء المعمارية عبر المحتوى الاجتماعي للعمارة يتولد لديهم الاساس في تكوين المعنى الذي يكتمل ضمن السياق. والمعنى ليس موضوعا يتطلب تحديده بل أثر يمر به المرء [49]. ويتناول (Mies) موضوع (المدينة والنصب) تحت محور (النسيج والموضوعة) في كتابه (عناصر العمارة) كبحث في العلاقة بين الاجزاء والكل فالاجزاء تجسد النصب والكل المنظومة الشمولية للمدنية. لتماثل الدراسة علاقة النصب بالنسيج الحضري كعلاقة العناصر فوق لوحة الخلفية. اذ يعطي النسيج صورة لاستمرارية رسم المدينة الى مالا نهاية في حين ان الموضوعات هي عناصر مغلقة كاملة وقابلة للادراك ككلية والموضوعات في خلال اجتذابها للاهتمام البصري فهي تعكس صورة العناصر التي تنفصل عن خلفية معدة مسبقا. وان فكرة لوحة الخلفية والعناصر ذات الاجتذاب البصري بنقلها الى المدينة تظهر بعض المباني كموضوعات وبانفصالها عن النسيج الحضري فانها تكوّن دلالتها الموضعية ولا تكون الخلفية محايدة بل هي في حالة من التوازن والشد المتواصل مع الموضوعة [50]. فالسياق الحضري ككل متكامل الذي تتميز فيه أي بناية من خلال علاقتها بما يجاورها وإن السياق الحضري هو المحتوى الذي يتضمن النسيج الحضري لمنطقة معينة والأهمية التاريخية للأحداث الواقعة في الموقع والعمارات والخصائص الاجتماعية للساكنين. مع الاشاره أهمية لانسجام المبنى مع سياقه الحضري وتكون العلاقات السياقية عاملا مهما في تحديد المبدأ التصميمي الخاص فيما إذا كان المبنى ملائما من الناحية البصرية أم لا، وهناك مجموعة متنوعة من العوامل التي تساعد في انسجام سياقي جيد. وقد حدد(Young) المكونات الرئيسية للسياق الحضري التي لابد ان يحترمها المصممون وتتضمن (الشكل، خط السماء، التناسب، الوحده، التوازن، المقياس، اللون، التفصيل، الملمس، النموذج، تحديد الموقع المناسب، التكتيل، الايقاع، المواد) [51].

بعد ان تم عرض المعرفه المتنوعه عن مفردتي (الشكل البصري – الخلفيه) بتفاصيلها والتي مثلت المدى المتاح للتغير والتبادليه في مفرده البحث الاساسيه (الهويه) سيتم تنظيم العرض السابق ضمن جداول تمثل الاطر النظريه المعتمده لتلك المفردات والتي سيتم الافاده منها لاحقا في مراحل البحث التطبيقيه المتقدمه وقد شملت المفردات الاتيه ...

الشكل البصري (التوافق البصري، الترابط والتتابع البصري، الادراك البصري، المتعه البصريه، القيمه الدلاليه للعناصر). جدول رقم (2). الخلفيه (الحاله الظاهريه للخلفيه، الحاله الضمنيه للخلفيه، الطبيعه الحسية للخلفيه، الطبيعه التصوريه للخلفيه، عوامل ومكونات السياق). جدول رقم (3).

2. الجزء الثاني: الجانب التطبيقي

1.2. التطبيق

توضح فيما سبق في الجزء الاول عرض المفاهيم العامه للبحث وعلى شكل جزاين اختص الاول بمفاهيم البحث الاساسيه (الهويه) والثاني بالمدى المتاح للتغير والتبادليه في تلك المفرده (الشكل البصري، الخلفيه) وتم استخلاص مؤشرات تلك المفردات الممكنه ليتم عرضها بصيغه جداول منفردة بغيه قياس تحققها ضمن حاله النتاج التطبيقي المنتخب وبشكل منفرد لكل جزء ولكل مفرده داخل الجزء الواحد. اذ سيتم عرض ما سبق بصيغه جداول ستمثل الاطر النظريه للبحث وسيتم ترميز المؤشرات المحدده

ضمنها وقياس التحقق لها (اختصارا للخطوات) وعرض نتائج ذلك التحقق بشكل ارقام، حيث سيمثل الجدول (4) و (5) الاطر النظريه لمفاهيم (الشكل البصري، الخلفيه) ومؤشراتهما الخاصه.

وسيتم كذلك عرض المعرفه العامه عن النموذج التطبيقي المنتخب والذي سيمثل حاله مفهوم البحث الاساس بعد قياس التحقق فيه والتاكد منه وتوضيح اهميه وبروز الرؤيه العامه للمفهوم في النتاج وكذلك عرض مبررات اختياره اولا ليتم تطبيق مؤشرات الاطر النظريه الاخرى عليه وقياس تحققها فيه ومن ثم التوجه لمقارنه نتائج ذلك التحقق بين الاطارين بقصد فهم التاثير التفصيلي والمدى المتاح للتغير والتبادليه بين المفهومين.

2.2. التطبيق العملي

1.2.2. المرحله الاولى: -

وهنا سيتم المباشره بتطبيق توضيح الترابط بين المؤشرات الرئيسيه لمفهوم البحث الاساسي (الهويه) مع المؤشرات الرئيسيه لمفاهيم البحث الثانويه (الشكل البصري) و(الخلفيه) كل على حده وبشكل عام دون التعامل مع المؤشرات التفصيليه للمفاهيم اختصارا للوقت والجهد بالنظر للدلاله الواضحه للمؤشرات العامه لكل المفاهيم المتبناه عن طبيعتها العامه وكما يلي: -

جدول رقم (2) يوضح ترابط مفهوم الهويه مع مفهوم الشكل البصري / (اعداد:الباحثين).

الهوية	الشكل البصري	التوافق البصري	الترابط والتتابع البصري	الادراك البصري	المتعه البصريه	القيمه الدلاليه للعناصر	المجموع	
التعريف العام للهويه		o				o	2	
عوامل التحديد للهويه			o	o		o	3	
اسس فهم الهوية		o		o		o	3	
انواع الهوية		o		o	o		3	
انواع التحولات للهويه			o	o	o		3	
مؤشرات عامه		o	o		o	o	4	
المجموع	30	4	3	4	3	4	18	18

جدول رقم (3) يوضح ترابط مفهوم الهويه مع مفهوم الخلفيه / (اعداد: الباحثين).

الهويه	الخلفيه	الحاله الظاهريه للخلفيه	الحاله الضمنيه للخلفيه	الطبيعه الحسيه للخلفيه	الطبيعه التصوريه للخلفيه	عوامل ومكونات السياق	المجموع	
التعريف العام للهويه		o		o	o		3	
عوامل التحديد للهويه			o	o	o	o	4	
اسس فهم الهويه		o	o	o		o	4	
انواع الهويه		o	o	o	o		4	
انواع التحولات للهويه				o	o	o	3	
مؤشرات عامه			o		o	o	3	
المجموع	30	3	4	5	5	4	21	21

2.2.2. عرض وتحليل ومناقشه النتائج – (المرحله الاولى): –

1.2.2.2. التحليل الاحادي التغير

1. نتائج الترابط بين مؤشرات مفردتي (الهويه – الشكل البصري)

- **التعريف العام**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (2) حاله لكل من المؤشرات الاتيه (التوافق البصري، القيمه الدلاليه للعناصر).

- **عوامل التحديد للهويه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (3) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (الترابط والتتابع البصري، الادراك البصري، القيمه الدلاليه للعناصر).

- **اسس فهم الهويه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (3) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (التوافق البصري، الادراك البصري، القيمه الدلاليه للعناصر).

- **انواع الهويه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (3) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (التوافق البصري، الادراك البصري، المتعه البصريه).

- **انواع التحولات للهويه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (3) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (الترابط والتتابع البصري، الادراك البصري، المتعه البصريه).

- **مؤشرات عامه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (4) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (التوافق البصري، الترابط والتتابع البصري، المتعه البصريه، القيمه الدلاليه للعناصر).

2. نتائج الترابط بين مؤشرات مفردتي (الهويه – الخلفيه)

- **التعريف العام**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (3) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (الحاله الظاهريه للخلفيه، الطبيعه الحسية للخلفيه، الطبيعه التصوريه للخلفيه).

- **عوامل التحديد للهويه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (4) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (الحاله الضمنيه للخلفيه، الطبيعه الحسية للخلفيه، الطبيعه التصوريه للخلفيه، عوامل ومكونات السياق).

- **اسس فهم الهويه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (4) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (الحاله الظاهريه للخلفيه، الحاله الضمنيه للخلفيه، الطبيعه الحسية للخلفيه، عوامل ومكونات السياق).

- **انواع الهويه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (4) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (الحاله الظاهريه للخلفيه، الحاله الضمنيه للخلفيه، الطبيعه الحسية للخلفيه، الطبيعه التصوريه للخلفيه).

- **انواع التحولات للهويه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (3) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (الطبيعه الحسية للخلفيه، الطبيعه التصوريه للخلفيه، عوامل ومكونات السياق).

- **مؤشرات عامه**

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (3) حالات لكل من المؤشرات الاتيه (الحاله الضمنيه للخلفيه، الطبيعه التصوريه للخلفيه، عوامل ومكونات السياق).

2.2.2.2. التحليل الثنائي التغير

1. نتائج الترابط بين مؤشرات مفردتي (الهويه – الشكل البصري)

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (4) حالات لمؤشر (التوافق البصري) و(4) حالات لمؤشر (الترابط والتتابع البصري) و(4) حالات لمؤشر (الادراك البصري) و(4) حالات لمؤشر (المتعه البصريه) و(4) حالات لمؤشر (القيمه الدلاليه للعناصر).

سجلت النتائج الاجماليه تحقق حالات عدد (18) حاله لمؤشرات الهويه و(18) حاله لمؤشرات الشكل البصري من مجموع (30) حاله عامه مشتركه.

2. نتائج الترابط بين مؤشرات مفردتي (الهويه – الخلفيه)

سجلت النتائج تحقق حالات عدد (3) حالات لمؤشر (الحاله الظاهريه للخلفيه) و(4) حالات لمؤشر (الحاله الضمنيه للخلفيه) و(5) حالات لمؤشر (الطبيعه الحسية للخلفيه) و(5) حالات لمؤشر (الطبيعه التصوريه للخلفيه) و(4) حالات لمؤشر (عوامل ومكونات السياق).

سجلت النتائج الاجماليه تحقق حالات عدد (21) حاله لمؤشرات الهويه و(21) حاله لمؤشرات الخلفيه من مجموع (30) حاله عامه مشتركه.

مناقشه

بعد ان تم اكمال المرحله الاولى من التطبيق العملي والتي اختصت بتوضيح حجم التحقق في الترابط بين كل من المؤشرات الرئيسيه لمفهوم (الهويه) ومفهومي (الشكل البصري) و(الخلفيه) وتوضح اجمالا تنوع التحقق بين المؤشرات المتنوعه للمفاهيم وكذلك تساوي التحقق لمؤشرات المفهوم الاساسي (الهويه) وكل من مفهومي (الشكل البصري) و(الخلفيه) كل على حده وبشكل فارق بسيط بينهما عموما.

يتوضح وجود حاله من التبادليه بالعلاقه والترابط بين المفاهيم السابقه وهذا ما سيتم توضيحه والتحقق منه ضمن المرحله الثانيه والتي سيتم تطبيق مؤشرات المفهومين الثانويين التفصيليه على نتاج تطبيقي منتخب سيتم عرضه وتوضيح الجوانب العامه والتفصيليه له وكذلك مبررات اختياره ... وكالاتي: –

3.2. النتاج المعماري المنتخب للتطبيق مشروع مبنى معهد العالم العربي

1.3.2. مبررات اختيار المشروع

- تعبير المشروع بفكرته الاساسيه عن ترابط وتبادليه بين حضارتين يمكن ان تمثل احدهما شكل والاخرى خلفيه وبما يعزز فكره البحث الاساسيه.
  - تعالج الفكره الاساسيه ايضا مفهوم الثنائيات المتناقضه وربطها ببعض وهذا يخدم كذلك فكره البحث الاساسيه.
  - ترابط المشروع مع مقومات وعناصر طبيعيه في الموقع من جهه ومع سياق حضري لمدينه قديمه من جهه اخرى وهذا سيخدم جزء من هدف البحث الاساسيه.
  - يمثل المشروع تطورا تقنيا وتكنلوجيا بارزا في اعاده احياء معالجات قديمه بشكل معاصر وهذه حاله تبادليه ايضا ممكن ان تخدم فكره وهدف البحث الاساسيه.

2.3.2. مشروع مبنى معهد العالم العربي المعمار Jean Nounel – شرح المشروع

يقيم المشروع حوارا بين حضارتين (الحضارة الغربية والحضارة العربية) بين التاريخ والمعاصرة وكذلك بين منطقتين عمرانيتين احداهما تقليدية والأخرى حديثة وبهذا فان المشروع يشكل جسرا رمزيا بين هذه الثقافات (الأجزاء القديمة والأجزاء الحديثة). ويصف (مصمم المشروع) Jean Nouvel بان المشروع يتكون من جزأين رئيسين. الجزء الأول على شكل تحدب مقوس يحاذي في انحنائه نهر السين في الموقع وبتناغم معه، أما الجزء الآخر فيتمثل بكتلة هندسية منتظمة (متوازي مستطيلات) يتوافق مع النمط التقليدي للأجزاء القديمة في المدينة، أي أنها تتوافق في هيئته مع نمط الأبنية في المدينة ذات التنظيم الشبكي المتعامد. وتظهر هذه الفكرة، الهندسية العالية ذات الخطوط المستقيمة، والتي تتماشى مع خطوط الموقع وموقع المبنى الحضري بشكل عام، ترتبط الكتلتان بفناء مربع الشكل ذي شكل هندسي منتظم... لكن العلاقات الهندسية ليست غاية بحد ذاتها انه يقيم حوارا بين الحضارات (الحضارة العربية والحضارة الغربية) بين المحيط الحضري التقليدي التاريخي والمحيط الحضري في الموقع بين التاريخ والمعاصرة، بين التوجه للداخل والتوجه للخارج وهكذا تتماشى الكتلة المنحنية الشمالية مع المحيط التقليدي وتوظف إيقاعا يقترح خطوطا لجدار حجري والجزء العلوي منها بزجاج عاكس يستحث الانعكاس للأبنية الباريسية المواجهة في السانت لويس والماريز وهنا تظهر العلاقات الهندسية المستعملة بأنها تعبير عن الربط بين الشيئين.

إن الفكرة الرئيسة للمصمم، هي الربط بين الثنائيات المتناقضة ليعبر عن رمزية المبنى فهو معهد عربي (الحضارة الشرقية) في باريس (الحضارة الغربية الحديثة) انه حوار بين الحضارات على المستوى الشمولي. أما على مستوى الأجزاء (إزاحة جزئية على مستوى العناصر) اذ أن الاستعمال التقليدي المألوف في تصميم البيئي يتطلب وجود علاقة بين شدة الإنارة وحجم الفتحة أو المساحة حسب التوجيه، كمتغيرات في العملية التصميمية لكن المصمم يتجاوز هذا الأفق حيث يعيد تعريف المشكلة بأنها (كيفية الحصول على العنصر البيئي المرغوب وتجاوزه عندما لا يكون مرغوبا). فبدلا من تجدد المساحة والتوقيع للشباك على وفق مفهوم تكنلوجي بيئي مزخرف، فان التحكم يأتي بالعناصر البيئية نفسها. وهكذا تظهر مفهوم الغالقات الضوئية وهو نسق كهروضوئي تعمل كشاشات من الألواح الهندسية ذات الغوالق الحساسة ضوئيا مقحما ضمن مفهوم آخر وهو المشربيات (الشناشيل) وهي سمة تشكيلية للشبكة الزخرفية العربية الإسلامية ويصف (Nouvel) هذا التداخل (بان الهندسة التكنولوجية أصبح تعبيرا معاصرا عن أهمية الفتحات التقليدية في العمارة العربية. ويوصف المشروع بأنه يشكل جسرا رمزيا يربط بين الحضارتين العربية والفرنسية. يحتوي مخطط المشروع على شكل تحدب مقوس متوافق مع نهر السين مع كتلة منتظمة شكلت صدى للشبكة المتعامدة الحديثة للمدينة وترتبط الكتلتان وتنتظمان حول فناء وسطي مفتوح تمثل مفاهيم العمارة العربية الإسلامية (52). شكل رقم (1).

3.3.2. المرحلة الثانية

وهنا سيتم تطبيق قياس تحقق مؤشرات الإطار النظري الخاص بالجزء الثاني وهو المدى المتاح للتبادليه والمتعلق بمفردات (الشكل البصري) و(الخلفيه) لغرض التاكد منه والتحقق منها ومن مؤشراتها في النتاج المنتخب، واختصارا للخطوات سيتم عرض الإطار النظري وترميزه وعرض التحقق للمؤشرات التفصيليه سويا في جدول واحد وكالاتي: –

جدول رقم (4) يوضح الإطار النظري لمفهوم الشكل البصري / (اعداد: الباحثين).

المفرده الرئيسيه	المفرده الثانويه	المؤشرات	الرمز	التحقق
الشكل البصري	التوافق البصري	الموازنه	Y.1.1	O
		الاثراء	Y.1.2	O
		تجميع الكتل وفق نمط جمالي	Y.1.3	O
		التنويع	Y.1.4	O
		تنظيم العلاقه بين الاجزاء والكل	Y.1.5	O
		التماسك	Y.1.6	
		الاستمراريه	Y.1.7	O
		التناظر	Y.1.8	
		الايقاع	Y.1.9	
		التناقض	Y.1.10	O
		المجموع	10	7
	الترابط والتتابع البصري	تفسير الرؤيا ضمن الحركه بين اجزاء البنيـــه الحضريه	Y.2.1	
		الملمس / الحافه	Y.2.2	O
		الشكل / المجال	Y.2.3	O
		التدرج / التركيز	Y.2.4	O
		الشكل / الخلفيه	Y.2.5	O
		الاحتواء / الانغلاق	Y.2.6	
		شكل خارجي / محتوى ضمني	Y.2.7	O
		الترابطات البصريه الظاهريه	Y.2.8	O
		الترابطات البصريه الضمنيه	Y.2.9	
		الرؤيه الدلاليه للعناصر	Y.2.10	O
		المجموع	10	7
	الادراك البصري	التعدديه في البيئه	Y.3.1	O
		الاختلاف في النظام	Y.3.2	O
		التاثير الحضاري	Y.3.3	
		الادراك البيئي	Y.3.4	O
		الانماط الحسيه	Y.3.5	O
		المجموع	5	4
	المتعه البصريه	وجود التفاصيل	Y.4.1	O
		انساق المواد والالوان	Y.4.2	O
		عمر المبنى	Y.4.3	O
		تقسيم العناصر	Y.4.4	O
		الموازنه بين التعقيد والبساطه	Y.4.5	
		عدد العناصر	Y.4.6	O
		العاقات بين العناصر	Y.4.7	O

		الدلالات الموضعيه	Y.4.8	O
		الرؤيه الشموليه	Y.4.9	
		الاستعمال الاكثر للعناصر المتنوعه والمميزه	Y.4.10	O
		الارتقاء بالعلاقات الذكيه	Y.4.11	O
		العلاقات المميزه المتناسبه مع سرعه حركه المتلقي	Y.4.12	O
		المجموع	12	10
	القيمه الدلاليه للعناصر	طبيعه الدور الوظيفي	Y.5.1	O
		التعبيريه الشكليه	Y.5.2	
		الترابط مع عناصر المنظومه الاخرى	Y.5.3	O
		المجموع	3	3
		المجموع الكلي	40	29

جدول رقم (5) يوضح الإطار النظري لمفهوم الخلفيه / (اعداد: الباحثين).

المفرده الرئيسيه	المفرده الثانويه	المؤشرات	الرمز	التحقق
الخلفيه البصري	الحاله الظاهريه للخلفيه	اعاده استكشاف اهميه المشاهد	Z.1.1	O
		عمليه تنظيم وتصميم المشهد	Z.1.2	O
		تحليل المشهد	Z.1.3	
		القواعد الموضوعيه لخصائص المشهد	Z.1.4	O
		البيئه ظاهره فيزيائيه نقيه	Z.1.5	O
		الترابطات الظاهريه	Z.1.6	
		صوره المدينه الذهنيه	Z.1.7	O
		تدفق المعلومات البصريه	Z.1.8	O
		المجموع	8	6
	الحاله الضمنيه للخلفيه	تفسير العناصر المميزه بصريا	Z.2.1	O
		الصوره البصريه الفرديه	Z.2.2	
		الصوره الكليه للمدينه	Z.2.3	
		تداخل الصور المفرده	Z.2.4	O
		تماسك الابنيه لتحقيق المتعه البصريه	Z.2.5	O
		اسهام المبنى الواحد في تحقيق شخصيه الكل والجزء	Z.2.6	O
		المجموع	6	4
	الطبيعه الحسيه للخلفيه	انتاج الرد العاطفي	Z.3.1	
		المشهد المتسلسل	Z.3.2	O
		تحليل بنيه مسارات الحركه	Z.3.3	O
		الوحده البصريه وكيفيه الادراك	Z.3.4	O
		المزاوجه بين مدخلات التشكيل وطريقه الادراك والاحساس بالمكان	Z.3.5	O
		التباين في المتغيرات الفيزيائيه في الشده للانتباه والتفرد	Z.3.6	O

		المجموع	6	5
	الطبيعه التصوريه للخلفيه	قدره التصور	Z.4.1	O
		وضوحيه الشكل	Z.4.2	O
		محيط سلوك الفعل الشخصي	Z.4.3	O
		الدلاله الاجتماعيه	Z.4.4	
		المعنى الشمولي للمدينه	Z.4.5	O
		قدره الاجتذاب البصري للمباني الداله	Z.4.6	O
		حاله التوازن والشد مع الموضوعات الداله	Z.4.7	O
		تكوين المعنى المكتمل ضمن السياق	Z.4.8	O
		النصب والعلاقه مع لوح الخلفيه	Z.4.9	O
		الموضوعات القابله للانفصال عن الخلفيه	Z.4.10	O
		المجموع	10	9
	عوامل ومكونات السياق	الشكل	Z.5.1	O
		خط السماء	Z.5.2	O
		التناسب	Z.5.3	O
		الوحده	Z.5.4	O
		التوازن	Z.5.5	O
		المقياس	Z.5.6	O
		اللون	Z.5.7	
		التفصيل	Z.5.8	O
		الملمس	Z.5.9	
		النموذج	Z.5.10	
		تحديد الموقع المناسب	Z.5.11	O
		التكتيل	Z.5.12	O
		الايقاع	Z.5.13	O
		المواد	Z.5.14	O
		المجموع	14	11
		المجموع الكلي	44	34

4.3.2. طرح وتحليل ومناقشه النتائج – (المرحلة الثانية): –

1.4.3.2. التحليل الأحادي التغير

1. الشكل البصري

- **التوافق البصري**

سجلت النتائج تحقق كل من المؤشرات الاتيه (Y.1.1،Y.1.2 ، Y.1.3،Y.1.4 ، Y.1.5،Y.1.7 ، Y.1.10).

- **الترابط والتتابع البصري**

سجلت النتائج تحقــق كــل مــن المؤشــرات الاتيــه (Y.2.2،Y.2.3، Y.2.4، Y.2.5، Y.2.7، Y.2.8 ، Y.1.10).

- **الادراك البصري**

سجلت النتائج تحقق كل من المؤشرات الاتيه (Y.3.1،Y.3.2، Y.3.4، Y.3.5).

- **المتعه البصريه**

سجلت النتائج تحقق كل من المؤشرات الاتيــه (Y.4.1،Y.4.2، Y.4.3، Y.4.4، Y.4.6 ، Y.4.7،Y.4.8 ، Y.4.10، Y.4.11،Y.4.12) .

- **القيمه الدلاليه للعناصر**

سجلت النتائج تحقق كل من المؤشرات الاتيه (Y.5.1،Y.5.3) .

2. الخلفيه

- **الحاله الظاهريه للخلفيه**

سجلت النتائج تحقق كل من المؤشرات الاتيه (Z.1.1،Z.1.2، Z.1.4، Z.1.5، Z.1.7، Z.1.8) .

- **الحاله الضمنيه للخلفيه**

سجلت النتائج تحقق كل من المؤشرات الاتيه (Z.2.1،Z.2.4، Z.2.5، Z.2.6) .

- **الطبيعه الحسية للخلفيه**

سجلت النتائج تحقق كل من المؤشرات الاتيه (Z.3.2،Z.3.3، Z.3.4، Z.3.5، Z.3.6) .

- **الطبيعه التصوريه للخلفيه**

سجلت النتائج تحقق كل من المؤشــرات الاتيــه (Z.4.1،Z.4.2، Z.4.3، Z.4.5، Z.4.6، Z.4.7، Z.4.8، Z.4.9 ، Z.4.10).

- **عوامل ومكونات السياق**

سجلت النتائج تحقق كل من المؤشرات الاتيه (Z.5.1،Z.5.2، Z.5.3، Z.5.4، Z.5.5، Z.5.6، Z.5.8 ، Z.5.11 ،5.12.Z، Z.5.13، Z.5.14) .

2.4.3.2. التحليل الثنائي التغير

1. الشكل البصري

- **التوافق البصري**

سجلت النتائج تحقق عدد (7) حالات من مجموع (10) حاله لمتغير التوافق البصري وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير.

- **الترابط والتتابع البصري**

سجلت النتائج تحقق عدد (7) حالات من مجموع (10) حاله لمتغير الترابط والتتابع البصري وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير.

- **الادراك البصري**

سجلت النتائج تحقق عدد (4) حالات من مجموع (5) حاله لمتغير الادراك البصري وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير جدا.

- **المتعه البصريه**

سجلت النتائج تحقق عدد (10) حالات من مجموع (12) حاله لمتغير المتعه البصريه وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير.

- **القيمه الدلاليه للعناصر**

سجلت النتائج تحقق عدد (2) حالات من مجموع (3) حاله لمتغير القيمه الدلاليه للعناصر وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير.

- **الاجمالي**

سجلت النتائج تحقق عدد (29) حاله من مجموع (40) حاله لكافة مؤشرات متغيرات مفهوم الشكل البصري عموما وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير.

2. الخلفيه

- **الحاله الظاهريه للخلفيه**

سجلت النتائج تحقق عدد (6) حالات من مجموع (8) حاله لمتغير الحاله الظاهريه للخلفيه وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير.

- **الحاله الضمنيه للخلفيه**

سجلت النتائج تحقق عدد (4) حالات من مجموع (6) حاله لمتغير الحاله الضمنيه للخلفيه وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير.

- **الطبيعه الحسية للخلفيه**

سجلت النتائج تحقق عدد (5) حالات من مجموع (6) حاله لمتغير الطبيعه الحسية للخلفيه وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير جدا.

- **الطبيعه التصوريه للخلفيه**

سجلت النتائج تحقق عدد (9) حالات من مجموع (10) حاله لمتغير الطبيعه التصوريه للخلفيه وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير جدا.

- **عوامل ومكونات السياق**

سجلت النتائج تحقق عدد (11) حالات من مجموع (14) حاله لمتغير عوامل ومكونات السياق وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير.

- **الاجمالي**

سجلت النتائج تحقق عدد (34) حاله من مجموع (44) حاله لكافة مؤشرات متغيرات مفهوم الخلفيه البصريه عموما وهذا ما يؤشر الى تحقق قوي كبير.

3. الاستنتاجات

1. الهوية كمفهوم معبر عن خصوصية الشيء وجوهره ووجوده المنفرد يؤشر امتلاك الاصالة كصفة أساسية له تنعكس ربما في الشكل وخصائصه وفي حس المكان والصفات المعبرة الناتجة عن التنظيم المكاني وذلك لتعدد العوامل المحددة للهوية على التكوينات الشكلية والظروف الموقعية والترابط المميز لاجزاء المنظومة الخاصه بها.
2. تفهم الهوية على أسس معينة من أهمها التتابع والتطور وعدم الارتباط بالوعي الذاتي ولها أنواع هي نقديه وعمليـة ولتحولاتها كذلك (داخلية وخارجية) واحتوائها على مؤشرات عامة.
3. الشكل البصري هو حصيلة مؤشرات عدة متنوعة تتمثل ب (التوافق للعناصر والاجسام وبصفات وسمات معينة تتمثل بالموازنة، والاثراء والتنويع وتنظيم العلاقة بين الأجزاء والكل وغيرها.
4. يعرض الترابط والتتابع البصري ليعزز وجودة بثنائيات متنوعة تشمل الشكل والمجال والملمس والحالة وغيرها، مع أهمية عرض الادراك البصري واحتوائه متغيرات خاصة، وكذلك المتعة البصرية ووجود محددات لها تعتمد التفاصيل والمواد والعدد وغيرها، وصولا لتاكيد القيمة الدلالية للعناصر ومؤشراتها الخاصة.
5. الخلفية تتعلق بادراك المشهد العام وتضم مؤشرات عدة منها (الحاله الظاهريه للخلفيه وتتعلق محددات المشهد العام بإعادة استكشاف أهمية المشهد وتنظيمه وتحليله لتدفق المعلومات البصرية، وكذلك الحاله الضمنيه للخلفيه حيث تشير الى تفسير العناصر المميزه بصريا والى طبيعة الصور البصريه الفردية ونظيرتها الكلية للمدينة وتداخلهما.
6. وجود الطبيعه الحسية للخلفيه تضم اسهام الجزء الواحد في تحقيق شخصية الجزء والكل وتسلسل المشهد وغيرها، ووجود الطبيعه التصوريه للخلفيه لتضم قدرة التصوير وموضوعية للشكل وقدرة الانجذاب البصري للمباني الدالة، ووجود عوامل ومكونات السياق التي تتعدد وتتنوع بين الشكل وخط السماء والتناسب والوحده وغيرها.
7. هناك حاله مثبته بشكل اولي عن التبادليه بالترابط والعلاقه بين مفهوم البحث الاساسي (الهويه) وكل من مفهومي (الشكل) و(الخلفيه) بصريا بحسب تساوي التحقق للترابط بين مؤشرات تلك المفاهيم العامه كل على حده بين المفهوم الاساسي والمفهومين الثانويين.
8. هناك تقارب في طبيعه ومستوى النتائج للمفردتين الخاصه بالمدى المتاح للتغير والتبادليه لمفهوم الهويه وهذا يدل على ان المفهوم يتارجح في علاقته وتغيرها ورؤيتها العامه بين مفردتي (المدى المتاح للتغير والتبادليه) وتبعا للظروف المتنوعه المصاحبه لعوامل اعداد النتاج التصميمي، وان ذلك يعد تغييرا كبيرا للفكره التقليديه الخاصه باعتماد مفرده الهويه على مؤشرات الشكل عامه والشكل البصري خاصه فقط دون مراعاة مفهوم الخلفيه او اعتماد فهم خاص بتساوي تاثيره مع تاثير مفهوم الشكل.

4. التوصيات

1. يوصي البحث بضرورة التوسع في دراسه وتحديد المفردات والمفاهيم العامه الاخرى التي يمكن ان تؤثر بشكل تبادلي وثنائي في تشكيل اسس الهويه المعماريه العامه.

2. يوصي البحث بضرورة دراسة امكانيه تاثير مفردتي الشكل البصري والخلفيه على جوانب اخرى متنوعة يمكن ان تساهم في تعريف الاطر المعرفيه العامه في حقل العماره ومنها الجانب الفكري والتصميمي.

CONFLICT OF INTERESTS.

- There are no conflicts of interest.

5. المصادر

[1] الموسوعة الفلسفيةس العربية، بيروت، ص822، 1986.

[2] رزوقي، غادة موسى، "فكر الإبداع في العمارة"، رسالة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، ص27، 1996.

[3] محمد عبد العزيز ربيع "الثقافة وأزمة الهوية العربية"، مجلة المنتدى، منتدى الفكر العربي، عمان، الاردن، العدد 179، ص14، آب 2000.

[4] Abel, Chris, "Architecture and Identity", towards global eco-culture, Architecture-Press ITD, London, p.145, 1997.

[5] فياض، رهيب، "الهوية المعمارية: تحديات معاصرة حول البنيان المعاصر وإشكالية الهوية"، بحث مقدم إلى المؤتمر المعماري الأعلى لنقابة المهندسين الأردنيين، عمان، ص17، 1998.

[6] عكاش، سامر، "الثقافة وخطاب الهوية– نظرة فلسفية"، بحث مقدم إلى المؤتمر المعماري الاول لنقابة المهندسين الاردنيين، المركز الثقافي الملكي، عمان، ص6–9، 1998.

[7] مهدي، سعاد عبد علي "عمارتنا إشكالية الهوية، بل إشكالية التعريف، إشكالية الهوية"، المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندسين الأردنيين عمان، ص136، 1998.

[8] العالم، أمين محمود، "الثقافة والعولمة، النص الجديد"، قبرص، العدد 8، ص9، 1998.

[9] الجابري، محمد، "مسالة الهوية الثقافية – تقييم نقدي لممارسه العولمة في المجال الثقافي"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، ص34، 1998.

[10] الصفدي مطاع، نقد العقل الغربي الحداثة وما بعد الحداثة، مركز الانماء القومي، بيروت، ط5، ص203، 1996.

[11] الجادرجي، رفعة، "حوار في بنيوية الفن والعمارة "، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ص296، 1995.

[12] شكر، محمد علي حسن محسن، "خصائص البنية العميقة وأثرها في توليد الخصائص السطحية البصرية لواجهات الخلايا الحضرية"، أطروحة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ص30، 1998.

[13] الجابري، محمد، "مسالة الهوية الثقافية – تقييم نقدي لممارسه العولمة في المجال الثقافي"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، ص91، 1998.

[14] Abel, Chris, "Architecture and Identity", towards global eco-culture, Architecture-Press ITD, London, p.147, 1997.

[15] Schulz Christian, "Genins Ioci-Toward a Phenomenology Architecture", U.S.A Rizzoli international Publishing Inc, p.169-179, 1980.

[16] Correa, C., "Quest for Identity, In Architecture and Identity", Proceedings of the Regional Seminar in the Series Exploring Architecture in Islamic Cultures, Singapore, Concept Media Ltd, p.25, 1983.

[17] Jencks, Charles, "Theories and Manifestos of Contemporary Architecture" Academy Edition, Great Britain, p.150, 1997.

[18] الحيدري، سناء ساطع، "الانتماء المكاني"، أطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ص23، 1996.

[19] Correa, Charles, "Quest for Identity", Cambridge, p.13, 1990.

[20] الحمـــــد، تركي"هويـــة بلا هويـــة: نحن والعولمـــة" ورقـــة قدمت الى مؤتمر العولمـــة، القاهـــرة، أبريل، ص28، 1998.

[21] Abel, Chris, "Architecture and Identity", towards global eco-culture, Architecture-Press ITD, London, p.145, 1997.

[22] Lang, John, "Creating Architectural Theory", New York, Van Nostrand and Reinhold Company, p.196, 1987.

[23] Logie. G., "The Urban Scene", Faber & Faber Limited, London, p.85, 1971.

[24] Salingaros, Nikos, "Principles of Urban Structure", online book, p.2, 2000.

[25] Malnar J., Vodvarka, F., "Sensory Design", University of Minnesota, U.S.A., p.233, 2004.

[26] Rapaport, Amos, "Human Aspects of Urban Form", the pergamme press, LTD England, p.299, 1977.

[27] Askari A., Dola K., "Influence of Building Façade Visual Elements on Its Historical Image: Case of Kuala Lumpur City, Malaysia", Journal of Design and Built Environment, Vol.5, p.50-51, 2009.

[28] "Urban Design Handbook", Planning Commission, Parish of East Baton Rouge, City of Baton Rouge, U.S.A., p.5, 2009.

[29] الهواري، زبيدة "التنظيم السيميائي للمدين، المواقع الدالة في بنية المدينة المورفولوجية"، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ص105، كانون الثاني، 2001.

[30] Charlotte M., Annabel B., Robin H., Ben H., and Hamilton B., "Designs for Life: Learning from Best Practice Streetscape Design", UCL Press, London, p.8, 2010.

[31] نوري، بسام عبد الاله محمد، "أثر الحرب في المدينة" رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد، بغداد، ص61، 2003.

[32] الهواري، زبيدة "التنظيم السيميائي للمدين، المواقع الدالة في بنية المدينة المورفولوجية"، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ص145، كانون الثاني، 2001.

[33] النعيم، مشاري عبـــد الله، "تحولات الهوية العمرانية، ثنائية الثقافة والتاريخ في العمارة الخليجية المعاصرة"، مجلة المستقبل العربي، مركـــز دراسات الوحدة العربيـــة، بيروت، العـــدد263، كانون الثاني، ص106، 2001.

[34] Salingaros, Nikos, "Principles of Urban Structure", online book, p.3, 2000.

[35] Rapaport, Amos, "Human Aspects of Urban Form", the pergamme press, LTD England, p.110, 1977.

[36] Tucker C., "Developing Computational Image Segmentation Techniques for the Analysis of the Visual Properties of Dwelling Facades within a Streetscape", School of Architecture and Built Environment, University of Newcastle, Australia, p.40, 2010.

[37] Cullen, G., "Townscape", Architectural Press, London, pp.11-24, 1961.

[38] Salingaros, Nikos, "Principles of Urban Structure", online book, p.4, 2000.

[39] Lynch, K., "The Image of the City", The MIT Press, p.46, 1960.

[40] McLusky, Jim, "Road Form and Townscape", Architectural Press, London, p.80, 1979.

[41] Broadbent, G., Sgin, "Symbol and Architecture", John Wiley and Sons, New York, p.135, 1980.

[42] نوري، بسام عبد الاله محمد، "أثر الحرب في المدينة" رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد، بغداد، ص60، 2003.

[43] Lang, John, "Creating Architectural Theory", New York, Van Nostrand and Reinhold Company, p.94, 1987.

[44] الهواري، زبيدة "التنظيم السيميائي للمدين، المواقع الدالة في بنية المدينة المورفولوجية"، رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، ص104، كانون الثاني، 2001.

[45] Qian G., "Streetscape and Urban Design", School of Architecture, McGill University, Montreal, Canada, pp. 8-12, 2010.

[46] Tucker C., Ostwald M., "Spatial Configuration within Residential Facades", University of Newcastle, School of Architecture & Built Environment, Newcastle, Australia, pp.1-2, 2004.

[47] Rezazadeh R., "Perceptual Dimensions of Streetscape in Relation to Preference and Identity: A Case Study in Shiraz-Iran", International Journal of Academic Research, Vol.3, No.2, Part III, pp.749-757, 2011.

[48] Cullen, Gorden, "The Concise Town Scape", The Architectural, Press, London, p44, 1973.

[49] البلوري، ابتهاج، "العمارة السياقية"، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، بغداد، العراق، ص31-48، 1996.

[50] Mies, Piers,"Elements of Architecture", E&FN SPON, London, p.50, 1996.

[51] معين، ندى، "تبادلية العلاقة للشكل الحضري والمعماري"، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية، بغداد، العراق، ص46، 2002.

[52] الماجدي، باسم حسن هاشم، "ثنائية النظرية والتقاليد في العمارة المعاصرة"، أطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنلوجية، بغداد، ص202، 2009.

[53] https://www.diplomatie .gouv.fr

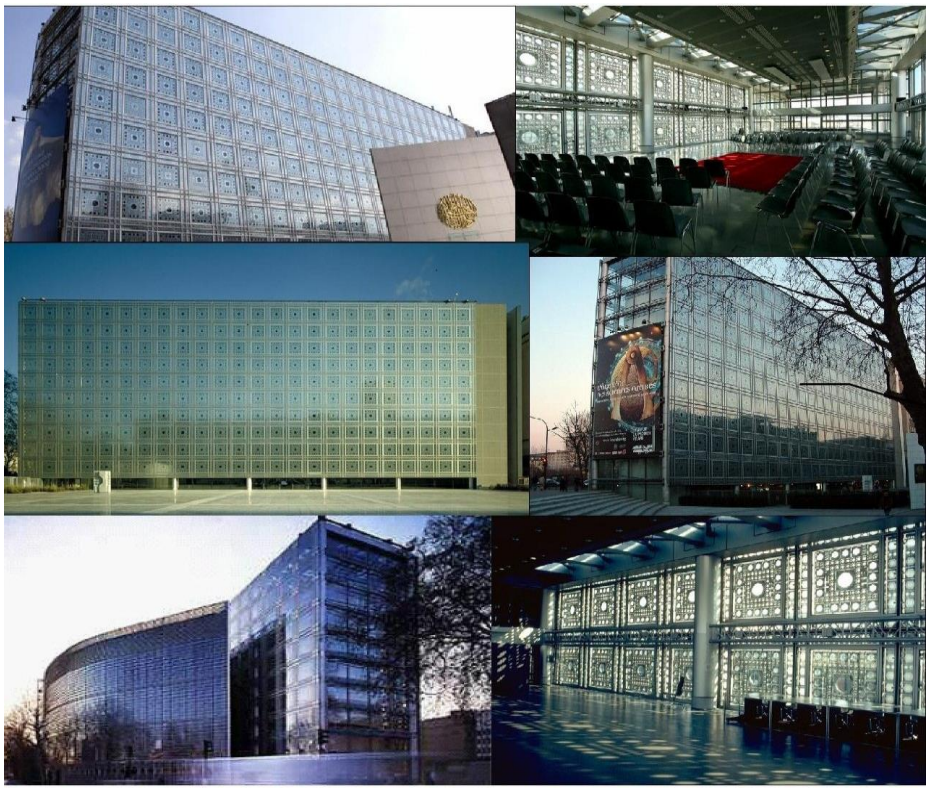

شكل رقم (1) يوضح مشروع معهد العالم العربي – باريس. المصدر https://www.diplomatie .gouv.fr [53]